

المقدمة

هذه مذكرات سياسي كبير من رجالات سورية المعروفين في العالم العربي والإسلامي، هو دولة الدكتور معروف الدواليبي، أدلى بها دولته استجابة لرغبة بعض إخوانه. وكان البدء في تسجيلها في ٧ شعبان ١٤٠٧هـ، الموافق ٥ من نيسان (أبريل) ١٩٨٧. وقد تم تسجيلها في جلسات كثيرة، حسب ظروف الدكتور الدواليبي وفي أثناء وجوده في مدينة الرياض التي كان يغادرها كثيراً، وكانت آخر جلسة للتسجيل في ١٧ من جمادى الآخرة ١٤١٤هـ، الموافق ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) من ١٩٩٣م.

وقد أجاب الدكتور الدواليبي في تلك الجلسات على أسئلة محدّدة، وجّهها إليه الدكتور عبدالقدوس أبو صالح عندما كان أستاذاً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك طبقاً لمخطط مدروس أعدّه وعرضه على الدكتور الدواليبي.

وقد استوعب هذا المخطط مراحل حياة الدكتور معروف منذ نشأته حتى آخر جلسة سجلت فيها هذه المذكرات، ثم فرّغتْ أشرطة التسجيل، وقام الدكتور محمد علي الهاشمي الأستاذ بجامعة الإمام ثم كلية الآداب للبنات في الرياض سابقاً بتحريرها، وتمت مراجعتها مع الدكتور عبدالقدوس حتى جاءت على الشكل الذي نقدمها فيه إلى القراء.

تقع هذه المذكرات في قسمين: القسم الأول، ويشتمل على الفترة الزمنية الأولى من حياة دولة الدكتور معروف الدواليبي التي أمضاها في بلده سورية، أو مسافراً إلى ديار الغرب، وأسميناها المرحلة السورية. والقسم الثاني: ويشتمل على الفترة

الزمنية الثانية التي أمضاها في المملكة العربية السعودية، وأسميناها المرحلة السعودية.

وكل قسم من هذين القسمين يشتمل على مراحل متعددة.

القسم الأول: ويتضمن المراحل التالية:

- ١- أسرة الدكتور الدواليبي ونشأته في مدينة حلب.
- ٢- الدكتور الدواليبي والكتلة الوطنية.
- ٣- سفره إلى باريس طلباً للعلم، وما رافق ذلك السفر من نضال.
- ٤- سفره إلى ألمانيا.
- ٥- عودته من باريس إلى سورية بعد الانتهاء من دراسته.
- ٦- مراحل النضال التي امتدت إلى مرحلة إعلان الاستقلال المبدئي عام ١٩٣٦..
- ٧- مرحلة الاستقلال الحقيقي الذي تم بجلاء الفرنسيين عن سورية عام ١٩٤٦.
- ٨- ما قام به دولته من أعمال في المجالس النيابية، وفي الوزارات التي تسنّمها.
- ٩- استلامه رئاسة مجلس الوزراء السوري في مرحلتين:
 - أ - في عام ١٩٥١.
 - ب - في عام ١٩٦١.
- ١٠- شهادته وآراؤه في موضوع الانقلابات العسكرية التي توالى على سورية، ومعلوماته عن كثير من خفاياها.

القسم الثاني: ويشتمل على المراحل التالية:

- ١- المرحلة الأولى التي كان اتصاله فيها بجلالة الملك فيصل رحمه الله.
- ٢- المرحلة الثانية التي كان اتصاله فيها بجلالة الملك خالد رحمه الله.
- ٣- المرحلة الثالثة التي كان اتصاله فيها بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد حفظه الله.